رابط المادة على منصة باحث

5 - التبيان في آداب حملة القرآن - في آداب معلم القرآن ومتعلمه) 1 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وصلنا في كتاب التبيان الى الباب الرابع في اداب معلم القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:00
وللحاضرين والسامعين. في اداب معلم القرآن ومتعلمه قال المصنف رحمه الله تعالى هذا الباب من البابين بعده هو مقصود الكتاب. الامام النووي بالمناسبة يعني رحمه الله تعالى سمعنا هذه الأيام بعض الناس - 00:00:23
ممن جهلوا جهلوا حقيقة السنة والادب مع العلماء يسير كلام النووي من حجر غلط انحراف عن السبيل هؤلاء ائمة نفع الله بهم الامة والاسلام وظهرت صدقهم وصلاحهم في مصنفاتهم وانتفاع المسلمين بها - 00:00:43
الواجب على المسلم ان يدعو لاخوانه المسلمين وان رأى ان احدا من اهل العلم صار عنده شيء من الخطأ او امور مخالفة للسنة ونحوها يعني يدعو الله ان يعفو عنه وان يغفر له لكثرة منافعه للاسلام - 00:01:19
محاسن في الامة اما ان يتخذه هدفا وغرظا يطعن فيه او يظن انه ينصح للامة الكلام مثل الناس الذين صار صارت محاسنهم وجعل الله لهم لسانا صدق في الامة سناء حسن - 00:01:41
ونفع كثير سواء في علوم الحديث او في علوم الفقه في جمع الحديث النبوي وشرحه ابن حجر والنووي من الخذلان حقيقة ان الانسان يتعرض هؤلاء ويكون يكون خصومه يوم القيامة - 00:02:07
وينبغي للمسلم ان يحذر من حديث من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب قال الامام ابو حنيفة والشافعي لم يكن العلماء اولياء الله لا لم يكن له ولي الامر ينبغي انه ينتبه لطالب العلم - 00:02:31
ويعلمون قول الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وهذا بخلاف من عرف بدعوته للبدعة والضلالة - 00:02:51
تصنيف في ذلك هذا لا يكون مثل مقام من عرف في السنة ونشرها والفقه ولم يعرف بمخاصمة السنة ولم يعرف الجدال البعض فرق بين هذا وهذا ومع ذلك العلماء مع ذلك لم يجعلوا اولئك - 00:03:11
يعني محل الذم الخاص ممن عرفوا كالجويري الغزالي ان ميت على سبيل الرد يردون عليهم ولم يتخذوا ذلك للطعن كلمات خاصة في الطعم منا يحذرون اذا رأوا شيئا او اغترارا - 00:03:44
بباطلهم بينوا هذا الباطل وبينوا ما عنده من هذا موجود لم يجعله هو ذلك هو الاصل والهدف الى الاشخاص مباشرة انما اضطرارا من باب الضرورة اللي توصل اليها للدفع للباطل الذي رفع رايته - 00:04:11
يبينوا هذه الاخطاء التي عندهم لكثرة الاضطراب بها اما ان يؤتى الى مثل اناس نفع الله بهم نفعا عظيما ولم يعرف بانهم ناصبوا السنة العداء ولم يصنفوا في في الباطن - 00:04:30
الدفاع عنه او في رد الحق ثم لاجل ان عندهم بعض الاخطاء والمخالفات يتخذ هدفا الذنب ده غلط كبير اسأل الله ان يهدينا سواء السبيل يهدي ضال المسلمين الباب الرابع - 00:04:50
الباب الرابع في اداب معلم القرآن ومتعلمه قال المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب مع البابين بعده هو مقصود الكتاب. وهو طويل

منتشر جدا. وانا اشير الى مقاصده مختصرة في - 00:05:15
ليسهل حفظه وضبطه ان شاء الله تعالى اول ما ينبغي للمقرئ والقارئ ان يقصد بذلك رضا الله تعالى. قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:05:30
يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. اي الملة المستقيمة وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله دين القيمة لشيء محذوف وهي الملة القيمة ذلك دين الملة القيمة القيم بمعنى مستقيما - 00:05:46
وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. وهذا الحديث من اصول الاسلام وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته. وعن غيره انما يعطى الناس على قدر نياتهم. الله اكبر - 00:06:14
يحفظ الرجل على قدر نيته لا اله الا وروينا عن عن الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله تعالى قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع من تصنع لمخلوق. او اكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من - 00:06:35
الخلق او مع من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى. قال ويصح ان يقال الاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين تفسير للاخلاص تفسير حسن وعن حذيفة المرعشي رحمه الله تعالى قال الاخلاص استواء افعال العبد في الظاهر والباطن - 00:07:00
وعن ذي النون رحمه الله تعالى قال ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال واقتضاء وبالاعمال في الاخرة وعنيف للمرعشي هذا يقول في الحاشية - 00:07:24
هو حذيفة بن قتات احد الاولياء صحب سفيان الثوري وروى عنه هو من اصحاب السنة قال الاخلاص استواء افعال العبد في الظاهر والباطن الله اكبر يعني في الظاهر لا يرائي الناس - 00:07:41
عمله يستوي لانه يتعامل مع الله بجميع احواله. الظاهر والباطن المصري عن ذي النون رحمه الله المعروف قال ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة. مدحوك او ذموك - 00:08:04
تتعامل مع الله لا تنظر الى مدحهم وذمهم ما دمت تعمل على وفق ما يريده الله ليس هذا قضية يسمونهم طائفة الملامجية بعض الصوفية الذين يتقصدون فعل المذموم يذمهم الناس - 00:08:30
يفعلون القبائح باعتبار انهم لا ينظرون الى مدح الناس هذا غلط انظر الى ما يحبه الله وافعله سواء لمك الناس ومدحوا اما شيء يذمه الله تفعله لاجل تقول لذة تبالي في ذم الناس هذا غلط - 00:08:55
من المعلوم ان ان الله يحب امورا من الفرائض ومن النوافل ومن المباحات مما يتعامل به الناس فيما بينهم ويكره امورا من المحرمات والمكروهات ومما هو احيانا في اصله مباح لكن يكره - 00:09:15
او يكرهه الله لما يتولد منه من مذموم اذا هذا لا ينبغي ان يلاحظ رؤية الاعمال في الاعمال اذا عمل عملا صالحا ما ينظر انه الله ها ما شاء الله وفعل وتهجد لا يرى انه مقصر - 00:09:39
هذا هو ادى حق الله واقتضاء ثواب اقتضاء يعني طلب الاعمال في الاخرة لا يريدها في الدنيا ايضا هذه من علامات الاخلاص وعن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك. والاخلاص ان يعافيك الله منهما تركه - 00:10:02
العملي لانه سئل عن الاخلاص العمل لاجل الناس شرك مع الله في النية واذا كان يترك العمل الصالح لاجل ان لا لاجل ان لا يدخل عليه الرياء بسبب الناس في ترك العمل يقول هذا هو الرياء - 00:10:26
نعم والاصل ان الرياء في الفعل يرائي في الفعل لكن ان يرائي في الترك نعم. كيف يرائي في الترك ما الذي حملك على ان تترك بالفعل لانك خشيت ان نفسك - 00:10:50
فاذا انت لاحظت الناس اصلا. في البداية كان عندك ملاحظة للناس من الاصل كان عندك ملاحظة للناس ان يذموك او يمدحوك او

نفسك كذا لا وانظر الى هذا في حالة - 00:11:12
اداء فرض الصيام مثلا الذي يؤدي فرض الصيام ما يخطر بباله قضية ان الناس يمدحونه صام رمضان او لم يصم لماذا؟ لان الناس استووا في هذا الفعل لكن اذا جاء عند النوافل والاكثار منها قد يخطر - 00:11:27
لماذا؟ لانه لا يستوي فيه الا هذا الا من يجد فاذا كان الانسان لا يبالي في العمل رآه الناس ام لم يروه دل على ان نفسه قد ارتاظت لله ولم تلاحظ الناس - 00:11:52
يبلغنا هذه المنازل طبعا سهل التستيرية رحمه الله تعالى قال نظر الاكياس في تفسير الاخلاص. فلم يجدوا غير هذا ان تكون حركته وسكونه في سر وعلى نيته لله تعالى وحده لا يمازجه شيء لا نفس ولا هوى ولا دنيا - 00:12:09
اسأل الله ان يعفو عن تقصيره وعن السري رحمه الله قال لا تعمل للناس شيئا ولا تترك لهم شيئا ولا لا تعمل للناس شيئا ولا تترك لهم شيئا ولا تغطئ ولا تغط - 00:12:32
لهم شيئا ولا تكشف لهم شيئا يقول لا تعمل للناس شيئا اي لاجلنا ولا تترك لهم شيء يعني لا تترك شيئا لاجلهم يعني من العمل الذي بينك وبين الله. مو لا تترك لهم شيئا لا تعطيهم شيئا. لا. الدنيا يقولون اتركها كلها للناس - 00:12:56
اما ان عملك لا تترك عمل لاجل الناس ولا تغطي لهم شيئا ولا تكشف لهم شيئا لا تغطي لهم شيئا كانه يقصد من التقصير وهذا غير لا تعطيه. والله يمكن لا تعطي لهم - 00:13:15
لكن تقابله تكشف لا تعمل قابل لا تترك لا تكشف تقابله لا تغطي من التغطية والكشف لكن هنا امر ينبغي ينتبه له. هالعيوب غير مأمورة بالانسان ان يظهر الذنوب ينبغي الستر النبي امر بالستر - 00:13:37
وكل امتي معافى الا المجاهرين ما دام انه مبتلى بالذنب يقول انا ما ما اغطيه عن الناس لا غطوا عن الناس هذا هو الحياة الشرعية. الحياة الايمان يغطي على الناس لا لانه يرائيهم - 00:14:00
لانه يستتر بستر الله ومن استتر بستر الله في الدنيا يستره الله يوم القيامة ومن جاهر الناس بالذنوب في الدنيا لا يعافى يوم القيامة شوف بل وقد يصل ذلك الى ان الناس - 00:14:17
يسيئ به الظن فيذموه يشهد عليه لانه فاجر ينبغي لكن مقصودة ان انه يستوي عندك ذلك في نيتك وقلبك كل هؤلاء المتصوفة ليسوا كثير منهم ليسوا بعلماء يسمونهم الشيوخ تبذل منهم اشياء قد تخالف يعني - 00:14:36
مساء دقيقة وبعضهم علماء كالفضيل المبارك وجماعات منهم نعم وعن القشيري قال اقل الصدق استواء السر والعلانية عن الحارث المحاسبي رحمه الله قال الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج عن كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه. ولا يحب اطلاع - 00:15:05
الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله. ولا يكره اطلاع الناس على السيء من عمله. فان كراهته لذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من اخلاق الصديقين وعن غيره اذا طلبت الله تعالى بصدق اعطاك الله مرآة تبصر فيها كل شيء من عجائب الدنيا والاخرة - 00:15:31
واقاويل السلف في هذا كثيرة اشرنا الى هذه الاحرف منها. اذا طلبت الله بالصدق يعني طلبت رضوان الله واقبلت عليه وانت صادق فتح الله لك الفيوم فتوح واقاويل السلف في هذا كثيرة اشرنا الى هذه الاحرف منها تنبيها على المطلوب. وقد ذكرت جملا من ذلك مع شرحها في اول شرح المهذب - 00:15:54
وضممت اليها من من اداب المعلم والمتعلم والفقيه والمتفقه. ما لا يستغني عنه طالب علم. والله اعلم. قدم مقدم يا داب طلب العلم من ضمنها تكلم عن هذه المسألة المجموعة كتاب المجموع مقدمة المجموع مشهورة معروفة - 00:16:23
قريناها قديما في دروس سابقة فصل وينبغي الا يقصد به توصلا الى عرض من اعراض الدنيا من مال او رئاسة او وجاهة او ارتفاع على اقرانه او ثناء عند الناس - 00:16:45
او صرف وجوه الناس اليه او نحو ذلك. ولا يشين المقرئ اقراءه بطمع في رفق يحصل له من بعض من يقرأ عليه سواء كان مالا او

خدمة او ان قل - 00:17:00
ولو كان على صورة الهدية التي لولا قراءته عليه لما اهداها اليه قال الله تعالى ومن كان يشين ها ولا يشين المقرئ اقراءه بطمع في رفق يحصل له من بعض من يقرأ عليه. سواء كان الرفق مالا او خدمة وان قل - 00:17:14
ولو كان على صورة الهدية التي لولا قراءته عليه لما اهداها اليه قال الله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا نؤتيه منها وماله في الاخرة من نصيب. وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها - 00:17:35
ما نشاء لمن نريد الاية الجملة ينبغي ان لا يقصد ولا اي شيء لعله وما يشين لعله وما وما يشين من هنا كلمة ولا يشين المقرئ انه يقول لا حرج - 00:17:51
لا حرج عليه ها ثم اورد الادلة التي تدل على الحرج يقدر على الحرج. ها؟ يعني ينبغي ان لا يقصد به توصلا الى عرض من اعراض الدنيا يصير لا يشين المقرئة - 00:18:22
الظاهر والله اعلم انه وما يشين لكن ايضا كلمة اقرأه بعده مشكلة ايه الذي يشير كلمة اقرأها لانه ينبغي ان لا يقصد به توصلا الى عرظ من اعراظ الدنيا من مال او رياسة او وجاهة او ارتفاع على اقرانه او ثناء عند الناس - 00:18:48
في وجوه الناس ونحو ذلك او ان هناك كلمة ساقطة يكون ولا ولا يشين المبرئ مثل اقرائه بطمع لكن كلمة في رفق ايظا اجعل هذا يقول على كل السياق كأنه يقول انه اذا اقرأ بطمع ها لا يشينه ذلك - 00:19:25
هو واظح السياق انه بمعنى لا يشينه بشيء شين لكن ما هو شوف السياق ولا يشين المقرئ اقرأه يقول ينبغي ان لا يشينه لان المقرئة لا يشين اقراءه بطمع سواء برفق يحصل له - 00:20:05
برفق يحصل له من بعض من يقرأ عليه ها هكذا يمكن يتضح ينبغي ان لا يشينوا هذا المقرئ تعليمه للناس واقراءه لهم بطمع الاولى لا يقصد به توسل والثانية لا يشينه - 00:20:39
برفق يحصل له برفق الله اعلم انها ليست متعلقة بطمع طمع في رفق انما متعلقة معنى انه شيء يرتفق به يستعين به المراد بالرفق هنا ما استعين به كما قال المصنف بعد - 00:21:09
اذا كلمة رفق هنا بمعنى ارتفاق. يقول كذا في الاصل لها رزق وين الحاشي هذا كله اذا كانت رفق بمعنى ارتفاق. يعني شيء يرتفق به. استعين به وان كانت رزق - 00:21:45
لا يشين هذا المقرئ اقرأه ها طمع في رزق لا نعرف معاني اذا اتضحنا انه لا يلوثه الطمع ثم ذكر الادلة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيبه - 00:22:12
به عرضا من اعراض الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة. رواه ابو داود باسناد صحيح ومثله احاديث كثيرة. العرف بفتح العين هو الريح الطيب وعن انس وحذيفة وكعب بن مالك رضي الله عنهم - 00:22:44
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليماري به السفهاء او يكاثر به العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه يتبوأ مقعده من النار. رواه الترمذي من رواية كعب بن مالك وقال ادخله الله النار - 00:23:02
فصل وليحذر كل الحذر من قصده التكبر بكثرة المشتغلين عليه. من قصده وليحذر كل الحذر من قصدي من قصدي التكبر بكثرة المشتغلين عليه والمختلفين اليه وليحذر من كراهته قراءة اصحابه على غيره ممن ينتفع به - 00:23:21
والتكثر في نسخة تكفير كلهن هو محتمل هذا كأنها النسخة التي اعتمدها التكبر في نسخة تكفير كثير يعني بعيدة لكن التكثر ممكن كل محتمل انها التكبر يعني المجتمع ويحذر من كراهة قراءة اصحابه على غيره ممن ينتفع به - 00:23:45
اذا كان يوجد من اهل القرآن او من اهل العلم من ينتفع به فيذهبون يقرأون عنده ويكره هذا هذا سوء قصد اما اذا كان لا ينتفع به من اصحاب البدع - 00:24:21
من الجهال يكره ان يذهبوا اليه بهذا القصد لا حرج انه من النصيحة ان يكره لهم ان يذهبوا الى الجهال او الى اصحاب البدع وهذه مصيبة يبتلى بها بعض المعلمين الجاهلين. وهي دلالة بينة من صاحبه على سوء نيته وفساد طويته. بل هي حجة قاطعة -

00:24:34
على عدم ارادته بتعليمه وجه الله الكريم. فانه لو اراد الله تعالى بتعليمه لما كره ذلك. بل قال بل قال لنفسه انا اردت بتعليمه وقد حصلت. وهو وهو قصد بقراءته على غير زيادة علم. فلا عتب عليه الا في حالة التنافس في الاجر - 00:24:59
قد يدخل على بعض الناس من هذا انه اذا كان عنده اكثر من طالب اجور عظيمة يريد لها لنفسه هذا قصد حسن نريد الاجور الاجور اللي هو الثواب من الله. ما هو اجور - 00:25:21
الدنيا هذا اذا كان هذا قصده هذا قد يكون حسنا لكنه لبعده ما ذكره الشيخ وقد روينا في مسند الامام المجمع على حفظه وامامته ابي محمد الدارمي رحمه الله عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يا حملة العلم - 00:25:42
اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله. سيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز ترقيهم. يخالف عملهم علمهم. وتخالف سريرتهم على نيتهم. يجلسون يجلسون حلقا يباهي بعضهم بعضا. حتى ان الرجل ليغضب - 00:26:05
على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه. اولئك لا تصعد اعمالهم من مجالسهم تلك الى الله تعالى وقد صح عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى انه قال وددت ان هذا الخلق تعلموا هذا العلم يعني علمه وكتبه على الا ينسب الي - 00:26:25
حرف؟ والله هذي المقامات عظيمة وصدق رحمه الله انه رجل صادق ما نقول انه كلام جزاف هؤلاء الناس ما يتكلمون كلام جزاء يقول وددت ثم غير صادق بعيد جدا ما عرفوا بالكذب - 00:26:45
لذلك لما قال رجل سألت يحيى ابن معيز عن الشافعي قال لو قيل له ان الكذب مباح لم تنع من الكذب منعته مروءته لو قيل للشافعي الكذب مباح ها لمنعته المروءة - 00:27:10
اذا يوجد من الناس من يكون يتمنى ان الناس يتعلمون الخير ولا ينسب اليه لكن ما اراد ما يصله اجره قال لا لا ينسب الي ما ينسب به انما الاجر لا - 00:27:33
يريد الاجر من الله. ما ما يتمنى ان يذهب الاجر. نعم فصل وينبغي للمعلم ان يتخلق بالمحاسن التي ويزين لهم العلم ويقول الربيع يقول لو ان الشافعي كتب كما يتكلم معنا لما فيه من الناس كلام - 00:27:54
لغة عالية جدا لذلك اذا كتب يسهلها التي الان اذا قرأها الناس استصعبونها كان يقول يعيد المسألة على الربيع حتى يفهمها ويقول يا ربيع وددت ان العلم طعام القمك اياه القام - 00:28:18
وتفرس فيه وقال انت حامل علمي وكتبي كان كما قال ربيع هو الذي رواها والرسالة وقال لمحمد ابن عبد الله ابن الحكم انت ستعود الى مذهب ابيك كان مالكيا وابوه مالكي - 00:28:43
المالكية فيه مصر تلمذة للشافعي ولما مات رجع الى مذهبه وقال البويطي انت قال لرجل اشقر دخل عليه قال يقتلني هذا يعني قاعد يصيب بالعين توصلون فينبغي للمعلم ان يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها والخلال الحميدة والشيم والشيم المرضية التي ارشد اليها - 00:29:04
من الزهادة في الدنيا والتقلل منها ورد الشرع بها والخلال الحميدة والشمة المرضية التي ارشد اليها الشرع عشت بالاراء مذاهب الناس انما ما دلت عليه الشريعة من الزهادة في الدنيا والتقلل منها وعدم المبالاة بها وباهلها والسخاء والجود ومكارم الاخلاق وطلاقة - 00:29:57
وجهي من غير خروج من غير خروج الى حد الخلاعة. مم كثير المزاح طلق الوجه بكثرة الوقار. نعم والحلم والصبر والتنزه عن دنيء الاكتساب. وملازمة ما يصلح مقرئ للقرآن ويعمل - 00:30:26
الساحل او كناسا او هذي اشياء ما تليق بما يقرأ القرآن ارفع ارفع القرآن الاكتساب او نحوها وملازمة الورع والخشوع والسكينة والوقار والتواضع والخضوع. واجتناب الضحك والاكثار من المزح وملازمة الوظائف الشرعية. كالتنظف - 00:30:49
ازالة الاوساخ والشعور التي ورد الشرع بازالتها كقص الشارب وتقليم الاظافر وتسريح اللحية وازالة الروائح الكريهة الملابس المكروهة. وليحذر كل الحذر من مكروها عرفا او شرعا اجتنبه بيته طيب عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:12

واللي يحذر كل الحذر من الحسد والرياء والعجب واحتقار غيره وان كان دونه وينبغي ان يستعمل الاحاديث الواردة في التسبيح والتهليل ونحوهما من الاذكار والدعوات. وان يراقب الله تعالى في سره وعلانيته. ويحافظ على - 00:31:36

وان يكون تعويله في جميع اموره على الله تعالى جميع اموري يعول على الله لا يصلح لصاحب القرآن يلتفت الى الناس شاهدوه في كل شيء وكذا وينتظر منهم العطاء وينتظر منهم - 00:31:55

اول امرة على الله والله لا ولا يترك نعم - 00:32:15